

Error Analysis In Master's Theses By Non-Arabic Speakers In International Islamic University Malaysia

تحليل الأخطاء في رسائل الماجستير لدارسي العربية الناطقين بغيرها
في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Adham Muhammad Ali Hamawiya¹, Wan Rusli Bin Wan Ahmad^{*2},
Homam Altabaa³, Rahmah Ahmad H. Osman⁴

¹Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO),

²Department of Language and Literacy, Kulliyah of Education, ³Department of English Language and Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, ⁴Department of Arabic Language and Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia

adham.hamawiya@icesco.org¹, wanrusli@iium.edu.my^{*2},
drhomam@iium.edu.my³, rahmahao@iium.edu.my⁴

Abstract

One of the key characteristics of academic writing is its precision in expressing facts and ideas and its avoidance of subjective impressions, rhetorical styles, and ambiguous formulations. When students write their theses in foreign languages, proficiency in a foreign language is essential for high-quality academic writing. Numerous errors may be found in the theses without such proficiency, undermining the students' efforts. This study adopted a descriptive-analytical approach to quantitatively and qualitatively analyse the writing errors found in six master's theses completed by International Islamic University Malaysia students. Among the study's key findings is that language is the most suitable domain for applying the criterion of right and wrong. Writing errors stem from two primary sources: internal within the language and external from other languages. Moreover, these errors may intersect or overlap.

Keywords: Academic Writing; Arabic Language; Error Analysis; Writing Problems; Non-Arabic Speakers

مُقَدِّمَةٌ

يُعرَّفُ "الضدُّ" بأنه "كلُّ شيءٍ ضادٌّ شَيْئًا لِيُغْلِبَهُ، والسَّوَادُ ضَدُّ الْبَيَاضِ، والمَوْتُ ضَدُّ الْحَيَاةِ... والليلُ ضَدُّ النَّهَارِ"، (al-Farāhīdī، مادة [ضدد])، ولو تركنا ظاهر هذا المعنى اللغوي إلى ما يستبطنه من دلالات أو إشارات، لقلنا إنه يستحيل معنى وجوديًّا لا ينفكُّ حاضِرًا في كلِّ شيءٍ حولنا، سواء أكانت تلك الأشياء محسوسة أم معقولة، وَعَيْنًا كُنْهًا أم لم نَعِهِ. وانظر إلى الأمثلة المسوقة في التعريف أعلاه تَجِدُهَا مُنْبَتَّةً عن ذلك المعنى الوجودي، فالسَّوَادُ والمَوْتُ والليل لا يُدرَكُ وجودها وكنهها من دون

البياض والحياة والنهار، وكذا الغائب والشاهد، والخير والشر، والنور والظلام، والعلم والجهل، وكما قال الشاعر: "والضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَ الضِدِّ" (al-Manbijī, 1983, p.30).

والصواب والخطأ من جملة الأضداد التي لا يستغني عنها الوجود، وهما يُلازمان الإنسان بخاصة - لِمَا كَرَّمَهُ به الله تعالى وفضَّله على كثير مما خَلَقَ - في فكره وقوله وفعله، فإن كلَّ ما يفكر فيه أو يقوله أو يفعله لمحكومٌ بمعيار الصواب والخطأ، وليُضَحَّ هذا أكثر - في سياق هذا البحث - نستذكر خَبَرَ الأعرابي الذي أقرئ قوله تعالى: ((أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)) [التوبة: ٣]، بجرِّ (رسوله) (انظر الخبر بتمامه في: Ibn al-Anbārī, 1998, p.19)، فإن الخطأ القولي الذي وقع فيه المقرئ، أدَّى إلى خطأ فكري (عقدي) وقع فيه المقرئ، وستتبعه أخطاء أُخَرُ مختلفة لو لم يُصَوَّب، أي إن الصواب قرين حُسن تمثُّل ما يكون فيه الصواب من فكرٍ أو قولٍ أو فعلٍ، وبالعكس؛ الخطأ قرين سوء تمثُّل ما يكون فيه الخطأ مما سبق. ولعلنا لا نغالي لو قلنا إن اللغة - ما دامت وعاء للفكر - هي المجال الأمثل لتطبيق معيار الصواب والخطأ، فإن كلَّ ما يُنتج في هذا المجال - صواتة كان أم كتابة - يحكمه ذلك المعيار، وتستوي في ذلك اللغات كلُّها من غير ما فرق أو تميز.

ولطالما كان الخطأ اللغوي همًّا شغل المهتمين به - ولا سيما المسلمين ولغتهم الأثرية، أي العربية - فسعوا إلى تداركه وتصويبه، والحدِّ منه، بل التخلُّص منه، وما كُنْتُ القراءات متواترها وشاذِّها، وإصلاح لحن العوامِّ وخطل الكتَّاب، والتصحيح والتحريف، و"قُلْ وَلَا تَقُلْ"؛ إلا مُنسلِكة في ذلك الشاغل، وما هي أيضًا إلا مقدمة لمنهج تحليل الأخطاء اللغوية الذي ظهر في ستينيات القرن الماضي على يدي كوردن (Corder, 1967)، الذي خلص إلى أن كثيرًا من الأخطاء اللغوية تؤدي إليها استنتاجات خاطئة يتوصَّل إليها متعلمو اللغة، وذكر أن هناك مذهبين في تعليل ارتكابهم تلك الأخطاء؛ أحدهما أن لو كانت طريقة التدريس مناسبة لما ارتُكبت الأخطاء، والمذهب الآخر أننا نعيش في عالم غير كامل، وأن تصويب الأخطاء حقيقة لا يستغني عنها اللساني التطبيقي مهما كانت طريقة التدريس المتبعة، وإنا في سياق هذا البحث لنأخذ بالمذهب الثاني، فإن الناظر في الأخطاء اللغوية الواقعة في الكتابة العلمية ليجدها يشترك فيها متعلمو اللغة سواء أكانت لغتهم الأم أم الأجنبية (الثانية)، وكم عربيٍّ صميمٍ درس قواعد الإملاء مثلاً، وما زال عاجزاً عن التفريق بين همزتي الوصل والقطع حين يكتب!

ويُعرِّفُ منهج تحليل الأخطاء بأنه "دراسة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها متعلمو اللغة أثناء أحاديثهم أو كتاباتهم، ويتضمن ذلك مجموعة من الإجراءات لتعرُّف أخطاء المتعلمين ووصفها وتفسيرها، وأنه منهجية بحثية تسهم في معرفة الأخطاء الإنتاجية لمتعلمي اللغة، مع وصف هذه الأخطاء وبيان أسبابها" (Fifi, 2017, pp.199-200). والحقُّ أن منهج تحليل الأخطاء بما توصَّل إليه منذ ظهر، لم يكن إلا منتجاً غريباً اعتنى أساساً باللغة الإنكليزية التي أضحت لغةً مشتركةً وجسراً

للتواصل وتبادل المعلومات على مستوى العالم، وذلك بتأثير من العولمة وتمكين الناس من المنافسة عالمياً، فالكفاء من يتقنها ويتمكن منها (Schneider, 2011)، وقد عرفت اللغة العربية هذا المنهج مع ترجمة جملة من بحوث الكتب والدوريات لأعلامه، وجمعها في كتاب "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء" (Sīnī & al-Amīn, 1982)، فالعربية ليست ببعيدة مما أضحت عليه الإنكليزية، فإن للعربية المرتبة الرابعة اليوم من حيث الانتشار في العالم، ونسختها الفصحى هي اللغة الرسمية لاثنتين وعشرين دولة، وإلى جانب لهجاتها المتنوعة؛ يتحدث بها ما يقرب من نصف مليار شخص حول العالم (Wikipedia, 2024)، وبالنظر إلى خريطة العالم، للعربية مساحة أكبر من مساحة أي لغة أصلية (Owens, 2013)، ثم إن العربية لغة مهمة عالمياً لدوافع عدة، منها الديني من حيث تعالُّقها والإسلام، والاقتصادي من حيث مخزون المنطقة العربية من النفط والغاز، والسياسي من حيث العلاقات بين الدول وسفاراتها، والاجتماعي من حيث السياحة بين الدول العربية وغيرها، والمعرفي من حيث الحصيلة المعرفية الثرى المدونة بالعربية أو بحروفها، من مثل ما نرى في الخطوط الجاوية والعثمانية والفارسية (H. Osman et. al, 2020).

ومن ثم يترافق البحث في اكتساب العربية لغةً أجنبيةً أو ثانيةً، والبحث في تحليل الأخطاء التي يقع فيها متعلمو العربية نطقاً وكتابةً، وهو ما تناولته دراسات سابقة كثيرة، ولكن ربما يضيق المقام بذكرها، ونزعم أنها تكاد تتطابق في مضامينها النظرية والتطبيقية، ولا تختلف إلا في عيناتها أو المستويات التعليمية التي استهدفتها، ما بين تلامذة المدارس وطلبة الجامعات من متعلمي العربية لغةً ثانيةً أو أجنبيةً، ومدارها عام يعنى بمهارتي الكلام والكتابة من حيث كانتا المهارتين الإنتاجيتين، في مقابل الاستماع والقراءة مهارتين استقباليّتين (Nunan, 1991; Harmer, 2007)، في حين تحرّينا أحدث الدراسات السابقة التي عنيت بما يعنى به هذا البحث، أي تحليل الأخطاء في الكتابة العلمية بالعربية، وتلك الدراسات هي: دراسة السلي (al-Sulamī, 2023) بعنوان: "لغة الخطاب الأكاديمي في الرسائل العلمية وعلاقتها بإستراتيجيات القراءة البحثية التي يمارسها طلبة الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس"، وهي دراسة وافية أوصت بمزيد عناية بتدريس القراءة البحثية والكتابة العلمية في برامج الدراسات العليا. دراسة منظم وآخرين (Monazam et. al, 2022) بعنوان: "تحليل الأخطاء اللغوية والكتابية لدى متعلمي اللغة العربية بالجامعات الإيرانية: رسائل خاصة بفرع تعليم اللغة العربية بجامعة تربيت مدرس نموذجاً"، وهي أيضاً دراسة وافية استعرضت أنواع تلك الأخطاء وأسبابها، وأوصت بما أوصت به سابقته تقريباً. دراسة نور هداية (Nurhidayah, 2017) بعنوان: "تحليل الأخطاء النحوية ومحاولة حلّوها في كتابة البحوث العلمية لدى طلبة قسم آسيا الغربية، كلية الآداب، بجامعة المسلمين الإندونيسية بمكاسر"، وهي رسالة ماجستير في مئتي صفحة، عرضت

فيها مفاهيم "تحليل الأخطاء"، و"قواعد النحو"، و"الكتابة"، و"البحوث العلمية"، ثم استعرضت الأخطاء النحوية المرومة، وبيّنت أسبابها وكيفية التخلص منها.

وقد صدر حديثًا كتابان عنيا بالكتابة العلمية: أحدهما بعنوان: "الكتابة الأكاديمية: ضوابط الأداء وإجراءات التحسين ومعايير الجودة"، ويقع في نحو مئتي صفحة، ويشتمل على خمسة فصول لمفهوم الكتابة العلمية وخصائصها، ومراحلها ومبادئها وعناصرها، ومتطلباتها، والأخطاء الشائعة فيها، ومعايير جودتها (Sulymān, 2023)، والكتاب الآخر بعنوان "الكتابة الأكاديمية: دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية"، ويقع في نحو ثلاث مئة صفحة، ويشتمل على خمسة فصول لمكانة الكتابة في الحضارة الإسلامية، والكتابة العلمية في الجامعات العربية، ومفهومها وأهدافها وأهميتها، والكتابة العلمية الإلكترونية، والكتابة الإقناعية الحجاجية (Ismail, 2022).

ويمكن أن يضاف إلى الدراسات السابقة "برنامج تدريبي مقترح لعلاج الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة في تقارير بحوث التربية العلمية المنشورة في المملكة العربية السعودية" (Sulṭān, 2017)، وفيه تعداد جملة من أخطاء الكتابة العلمية منهجيًا ولغويًا، وقد تبعه "دليل الأخطاء المنهجية واللغوية في البحوث العلمية المنشورة" (Ṣabrī & Sulṭān, 2023)، ويبدو أن هذا الدليل مطوّر من البرنامج التدريبي الذي سبقه.

ومن خلال الدليل والبرنامج المذكورين والدراسات السابقة، يمكن تحديد المفهوم النظري لأخطاء الكتابة العلمية التي يستهدفها هذا البحث، ولا سيما أن تصويبها غاية ينبغي لطلبة الدراسات العليا إدراكها، لتكون خير دليل على حُسن تمثيلهم القضايا التي يُعالجونها في ثنايا رسائلهم البحثية وأطروحاتهم الجامعية، فبإدراكهم هذه الغاية ينتقلون بها إلى أن تستحيل وسيلةً يوظفونها بكفاءة خدمةً للعلم بعامة، ولتخصصاتهم بخاصة؛ إذ تعينهم في صوغ أفكارهم وعرضها عرضًا علميًا دقيقًا منظمًا وفق مستوى لغوي يتسم بالوضوح، والتناسق الفكري، والمنطق العلمي المبتعد عن الذاتية والعشوائية والإنشائية في العرض (Muḥammad, 2023).

فالخطأ اللغوي بعامة هو الانحراف عن نظام اللغة، وذلك أن "لكلّ لغة قواعد وأنظمة، وهي تختلف من لغة إلى أخرى، فالقواعد هي التي تحكم أصوات اللغة وحروفها وكلماتها وجملها، ومخالفتها تعتبر انحرافًا من النظام اللغوي، فالنظام هو السمات الأولى للغة، ونحن عندما ندرس لغةً فإنما ندرس نظامًا، فالانحراف منه يُعتبر خطأً لغويًا" (al-Rājiḥī, 1995, p.52)، وإذ ينسلك النظام اللغوي في مستويات، هي المستويات اللغوية، وتراثها يبدأ بالصوتي، فالصرفي، فالمعجمي، فالنحوي، فالدلالي؛ فإن كلّ انحراف يقع في مستوى من هذه المستويات، خطأً لغويًا يلزم تصويبه، ومن ثم كانت الأخطاء اللغوية صوتية، وصرفية، ومعجمية، ونحوية، ودلالية.

ولما كان مدار هذا البحث على الأخطاء الكتابية؛ فإننا سندسثني الأخطاء الصوتية، ونركز على ما عداها مما يكون حاضراً في أثناء الكتابة، أي الأخطاء الصرفية من حيث البنى التصريفية، والنحوية من حيث البناء والإعراب ومتعلقاتهما، والدلالية من حيث اختيار الكلمة ودقة الجملة، ونُضيف إليها الأخطاء الإملائية من حيث الرسم وعلامات الترقيم، هذا من حيث أنواع الأخطاء اللغوية المروم تحريمها في هذا البحث، ومن حيث مصدرها، ترتدُّ هذه الأخطاء إلى مصدرين؛ أحدهما داخلي في اللغة نفسها، والآخر خارجي من غيرها من اللغات، أما الأخطاء اللغوية الداخلية فتمثل الخلل الذي وقع فيه الباحث حين تعلّم قواعد اللغة صرفاً ونحوً وإملاءً ودلالةً، كأن يجهل سياقاتها وتطبيقاتها وقبورها، وأما الأخطاء اللغوية الخارجية فتمثل الخلل الذي وقع فيه الباحث بتأثير من لغةٍ أخرى أجنبية، فيُطبق قواعد اللغة الأجنبية في اللغة التي يكتب بها بحثه (أي بالعربية في سياق هذا البحث) (Sulymān, 2023; Monazam et. al, 2022; Šīnī & al-Amīn, 1982).

منهجية البحث

اقترح كوردن (Corder, 1967) الخطوات الآتية في منهج تحليل الأخطاء (انظر: Šīnī & al-Amīn, 1982): جمع المادة (عينة البحث)، تحديد الأخطاء، تصنيف الأخطاء، تفسير الأخطاء، تصويب الأخطاء. ولكن كثيراً من البحوث استثنى الخطوة الخامسة (تصويب الأخطاء)؛ إذ صارت تُعالج قضيةً بحثيةً مستقلةً (Ellis, 1994)، وهو ما نتابعه في هذا البحث، لئلا يندرج في سلك كُتُب الصواب اللغوي. إذن، تقتصر منهجية هذا البحث على أربع خطوات لتحليل الأخطاء، تتمثل في اختيار عينة البحث، ثم تحديد الأخطاء فيها، ثم تصنيفها، ثم تفسيرها، ولتحقيق ذلك يتوسّل البحث النهج النوعي، وأداته تحليل المحتوى لعينة من الرسائل الجامعية التي أنجزها طلبة الماجستير الناطقون بغير العربية، وتخرّجوا بها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. اختيرت عينة البحث ست رسائل متنوعة من حيث جنسية الباحث، والموضوع العام للبحث، وبيان ذلك في الجدول (١).

الجدول ١ عينة البحث

م.	جنسية الباحث	الموضوع العام للبحث*	عدد كلمات الرسالة**
١	الهند	النحو القرآني	١٨٦٨٩ كلمة
٢	سريلانكا	اللسانيات	١٧.٨٧ كلمة
٣	ماليزيا	الترجمة القرآنية	٢٠.٤٣٧ كلمة
٤	ماليزيا	الأخطاء الشائعة الكتابية	١٥٥٤٤ كلمة
٥	إندونيسيا	مقروئية الكتاب التعليمي	١٦٩٤٨ كلمة
٦	الصين	مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها	٢٨٢٨٤ كلمة

* المذكور هو الموضوع العام للبحث، لا العنوان الأصلي للرسالة، ولإقامة التوازن بين الموضوعات النظرية والتطبيقية، ولأن محلّ البحث في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، اختيرت لعينة البحث رسالتان لباحثين ماليزيين.

** يشتمل عدد كلمات الرسالة على كلمات متنها بدءاً من فصلها الأول، وانتهاءً بفصلها الآخر، أي باستثناء صفحاتها الأولية ومراجعتها والملاحق إن وجدت.

ويظهر من الجدول (١) أن عينة البحث قصدية، فالباحثون كلهم ليست العربية لغتهم الأم، ولكنهم درسوها وتخصّصوا فيها في مرحلة الإجازة (البكالوريوس)، وكلهم أيضًا من دول شرقي آسيا التي يستهدف طلبتها دراسة تخصصات مختلفة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وهذه الجامعة تعنى باللغة العربية من منطلق عنايتها بمعارف الوحي الإسلامي، التي غالبًا ما تُدرّس وتُدرّس من خلال "نظرية مقاصد الشريعة الإسلامية"، فهي النظرية التي تتوخّاها الجامعة في كلياتها وأقسامها وتخصصاتها المختلفة (IIUM SAF, 2021)، وهذا يشي بأن لدى الطلبة المنتسبين إلى هذه الجامعة مستويات متقاربة في المهارات اللغوية العربية، كلٌ وفق تخصصه.

أما تحديد عينة البحث في ستّ رسائل، فليتناسب مع حدود هذا البحث؛ إذ يهدف إلى تحليل الأخطاء المرتكبة في كتابة تلك الرسائل وفق خطوات منهج تحليل الأخطاء، ومن أجل ذلك عمدنا إلى تحديد المعيار الإجرائي لكل نوع من أنواع الأخطاء الكتابية المرومة في ثنايا هذا البحث، ثم تحرّينا شواهد في متن كلّ رسالة بدءًا من فصلها الأول، وانتهاء بفصلها الآخر، أي باستثناء صفحاتها الأولية ومراجعتها والملاحق إن وجدت، ومن بعد ذلك كان تصنيف تلك الأخطاء في موضوعات عامة وفق محالّها من المستويات اللغوية التي تتناسب ومقتضيات هذا البحث، أي الصرفي والنحوي والدلالي والإملائي، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول ٢ قائمة الأخطاء الكتابية*

م.	الأخطاء الصرفية	الأخطاء النحوية	الأخطاء الدلالية	الأخطاء الإملائية
١	كل خطأ محلّه	كل خطأ محلّه	كل خطأ محلّه	كل خطأ محلّه
٢	البنى التصريفية للكلمات	قواعد البناء والإعراب	اختيار الكلمة ودقة الجملة	الرسم وعلامات الترقيم
٣	أحكام التذكير والتأنيث	أحكام الإعراب الفرعي	تأثير اللغة الأجنبية	أحكام الهمزة
٤	أحكام التثنية	أحكام الإضافة	اختيار الكلمة	أحكام الألف
٥	أحكام الجمع	أحكام التوابع	غموض المعنى وركبة الجملة	أحكام التاء
٦	أحكام العدد	أحكام النواسخ	التكرار والحشو	علامات الترقيم
٧	اختيار البنى القياسية	استعمال حروف المعاني	نتاج الترجمة	أخطاء طباعية

* اعتاد دارسو الأخطاء الكتابية الشائعة إبرازها وفق مبحثها الفرعي أو ورودها في العينات التي يختارونها، كأن يُقال إن من أنواع الخطأ "ترتيب خاطئ للجملة"، و"إعراب المضارع المجزوم"، و"تحويل الهمزة المتطرفة إلى متوسطة"، وذا ما عدلنا عنه كما سلف.

ولا يخفى على المعنّين بمنهج تحليل الأخطاء أن تلك الأخطاء قد تتقاطع في أنواعها، وقد يؤدي الوقوع في بعضها إلى الوقوع في غيرها، من مثل خطأ صرفي في أحكام التثنية، يؤدي إلى خطأ نحوي في أحكام الإعراب الفرعي، وكذلك خطأ نحوي في أحكام النواسخ، يؤدي إلى خطأ دلالي هو غموض المعنى، وهلمّ جرًّا، وهو ما يضح أكثر من خلال مناقشة نتائج هذا البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

إثر تطبيق منهج تحليل الأخطاء على عينة البحث، أمكن تحديد الأخطاء وتصنيفها - وفق المعايير الإجرائية - في صرفية ونحوية ودلالية وإملائية، وبياناتها التفصيلية في الجدول (٣).

الجدول ٣ بيانات الأعداد والنسب للأخطاء الشائعة الواردة في عينة البحث**

الرسالة	المجموع الكلي للأخطاء*	الأخطاء الصرفية		الأخطاء النحوية		الأخطاء الدلالية		الأخطاء الإملائية	
		نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها	نسبتها	عددتها
١	١١٦٥	٢٣	٢	٢١١	١٨	١٩٨	١٧	٧٣٣	٦٣
٢	٢٦٤٤	٨١	٣	٥١٩	١٩	٧١٢	٢٧	١٣٣٢	٥٠
٣	١٨٢٥	١١١	٦	٤٠٢	٢٢	٢٧٥	١٥	١٠٣٧	٥٧
٤	١٦٤٧	٢٤٨	١٥	٤٧٧	٣٠	٣٦٩	٢٢	٥٥٣	٣٣
٥	٢٤١٧	٢٧١	١١	٥٣٤	٢٢	٦٢٩	٢٦	٩٨٣	٤١
٦	٣٢٧٧	٤٩٣	١٥	٨٩٥	٢٧	٣١٣	١٠	١٥٧٦	٤٨

* استُخرجت الأخطاء كلها يدويًا

** النسب المئوية تقريبية إلى أقرب عدد طبيعي

وفي تعليق أولي على النتائج الواردة في الجدول (٣)، نرى فيها تناسبًا، ففي الرسائل كلّها سُجلت أقلُّ النتائج للأخطاء الصرفية، وأعلىها للأخطاء الإملائية، وبينهما نتائج الأخطاء النحوية والدلالية اتخذت موقعًا وسطًا، مع تفاوتٍ بينها من رسالة إلى أخرى، فمرة تكون الأخطاء النحوية أكثر من الدلالية، ومرة يكون العكس.

الأخطاء الصرفية

المعيار الإجرائي للخطأ الصرفي في هذا البحث، أنه "كلُّ خطأ محلُّه البنى التصريفية للكلمات"، وهذا يشمل الموضوعات: أحكام التذكير والتأنيث، أحكام التثنية، أحكام الجمع، أحكام العدد، اختيار البنى القياسية.

ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول (٣) بأن الأخطاء الصرفية هي الأقل حضورًا في الكتابة العربية بعامة، والكتابة البحثية بخاصة، ولا تكاد أمثلتها تخرج عن الموضوعات المذكورة أعلاه، ويمكن تفسير ذلك بمحدودية مباحث المستوى الصرفي في مقابل مباحث غيره من المستويات اللغوية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تفسر قلة الأخطاء الصرفية في عينة البحث - قياسًا إلى غيرها - بأن الباحثين وإن لم تكن العربية لغتهم الأم، فإن لديهم ذخيرة لغوية جيدة بحُكم تخصصهم في اللغة العربية، وأكثر أخطائهم الصرفية التي وقعوا فيها إنما هي من شائع الخطأ الذي يقع فيه كثيرون ممن العربية لغتهم الأم. ولما كانت الأخطاء الكتابية ترتدُّ إلى مصدرين - داخلي وخارجي، كما سلف -

أمكن ردُّ الأخطاء الصرفية إلى ذينك المصدرين وفق موضوعاتها العامة، فإن الأخطاء في أحكام التثنية والجمع والعدد مصدرها اللغة العربية نفسها.

فأما أحكام التثنية والجمع فلارتباطها غالبًا بالمستوى النحوي، من حيث إن الإعراب الفرعي بالحروف أظهر في الكتابة من الإعراب الأصلي بالحركات، فإن علامة التثنية وجمع المذكر السالم هي علامة صرفية ونحوية في آنٍ معًا، وتختلف باختلاف السياق أو المحل الإعرابي، فلا بُدَّ من كتابتها، وليست كذلك الحركات الإعرابية فإنها لا تظهر في الكتابة إلا نادرًا؛ في حالي اللبس الإعرابي وكتابة ألف تنوين النصب، والأمثلة الآتية تدلُّ على ذلك:

الجدول ٤ أخطاء صرفية في أحكام التثنية والجمع

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	فهكذا يكونان بدلان من الشياطين	أُقيمت علامة الرفع مقام علامة النصب (بدلين)، أو أُحيل التنوين نوًا، والأصل (بدلاً).
٢	ولكنهم جميعًا غير مستعدون لدراسة اللسانيات	(غير) اسم مبهم يُلزم الإضافة، فبعده مضاف إليه (مستعدين).
٣	ويرى باحثين أن اللغة الإنجليزية	الفاعل مرفوع علامته الواو (باحثون).
٤	ويعرف إجرائيًا بأنه الطلبة الماليزيين الناطقين بغير العربية	خبر (أن) مرفوع علامته الضمة، وصفته مرفوعتان كذلك، ولكن علامتهما الواو (الماليزيون، الناطقون).
٥	وجد أن هناك خاصتان مهمتان	يشيع خطأ رفع اسم (أن) لو تقدّم عليه خبره شبه جملة، والأصل نصبه، وعلامته الياء (خاصتين)، وكذلك تكون صفته (مهمتين).
٦	"وإن الطلاب المسجلون في المعهد أبناء الأسر الأرستقراطية"	صفة اسم (إن) منصوبة مثله، وعلامة نصبها الياء (مسجلين).

ولعل القارئ يسأل عن جعل أحكام الجمع بعامة موضوعًا من موضوعات الأخطاء الصرفية، وأن الحق في قصرها على أحكام جمع المذكر السالم، فإنه وحده يكون إعرابه الفرعي بالحروف، والجواب أنا وجدنا في عينة البحث أخطاء صرفية في الجموع غير جمع المذكر السالم، ولا سيما جمع التكسير، ولها مصدران؛ داخلي من جهة جهل قواعد استخراج بعض الجموع، وخارجي من جهة تأثير اللغة الأم (أي غير العربية في هذا السياق)، وطروء تلك الأخطاء بداعي المرونة التي عرفت العربية مع توالي العصور، وجاءت بما ليس في معجمها الاشتقاقي، وغالبًا ما يكون ذلك نجم في أثناء الترجمة إلى العربية، وهو ما يمكن إدراجه كذلك في موضوع اختيار البنى القياسية.

وأما أحكام العدد فلأن مبحثها من أعقد المباحث بالنسبة إلى دارسي العربية سواء أكانت لغتهم الأم أم لم تكن، بل إنها قد تزيد لدى الثانين؛ تأثرًا بما اعتدناه لديهم من تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في كلامهم، ولا نعمم ذلك في كتابتهم أيضًا، ولكن نقول إن منه أثارة تظهر فيها، أي إن للأخطاء في أحكام العدد مصدرين؛ داخلي وخارجي في آنٍ معًا، ولا يغيب عنا أن أحكام العدد فرع على أحكام التذكير والتأنيث، وأمثلتها في عينة البحث ما يأتي:

الجدول ٥ أخطاء صرفية في أحكام العدد

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	أو القراءات العشرة، وهي قراءات السبعة المذكورين مع أبي جعفر	هي (العشر) بمخالفة العدد معدوده، ولا تقوى حجة من قال بالمطابقة، لأن لا مسموع يُحتج به لها، ولم ينص علماء العربية عليها.*
٢	ستون طالب وطالبة من الجامعتين محل الدراسة	معدود العقود مفرد منصوب على التمييز (طالبًا).
٣	هذه الكلمة الأربعون تقدم تصورا شاملا	وفق السياق، يلزم جمعُ المعدود (الكلمات).
٤	وحصلت على أربعة الأخطاء النحوية في كتابتهم	وفق السياق يلزم تنكير المعدود وصفته (أخطاء نحوية).
٥	بصعوبة الكتب الدراسية الأربعة والسادسة والثامنة	هو من العدّ على وزن (فاعل)، دلالةً على الترتيب (الرابع والسادس والثامن).
٦	منذ سنوات خمسين أخيرا، لم تكن أنشطة تبادل رسمية	(السنوات الخمسين الأخيرة) أو (الخمسين سنة الأخير).

* انظر: (Al-'Uṣymī, 1995, pp. 327-328)

وتندرج في سلك الأخطاء الصرفية خارجية المصدر؛ الأخطاء في أحكام التذكير والتأنيث، واختيار البنى القياسية، أما أحكام التذكير والتأنيث فيقال فيها ما قيل في المصدر الخارجي للخطأ في أحكام العدد، ومن أمثلته ما يأتي:

الجدول ٦ أخطاء صرفية في أحكام التذكير والتأنيث

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	والثاني اختار الكتاب وخصص العنوان	من تمام العطف تذكير الفعل (خصص).
٢	هذه الثنائية مرتبط بمناهج دراسة اللغة	يلزم تأنيث الخبر (مرتبطة).
٣	لأنها سورة مدنية ومن أطول سورة في القرآن الكريم	هو الجمع (سور)، أو حذف الجار (من).
٤	لتقديم التوجيهات والإرشادات عن مهارة الكتابة بشكل جيدة	يلزم تذكير الصفة (جيد)، وأولى منه إيراد المصدر موصوفاً (تقديمًا جيدًا).
٥	كانت تعتبر عوامل رئيسي	هي (رئيسة)، صفة بحاليها، ولا تُنسب.
٦	ولكن الحالة في أسرة يوان الملكية اختلف عما كانت عليه	يلزم تأنيث الفعل (اختلفت).

وأما الخطأ في اختيار البنى القياسية فيقال فيه ما قيل في مصدر الأخطاء في الجمع غير

جمع المذكر السالم، أي اختيار الكلمة ونتاج الترجمة، وأمثلته هي الآتية:

الجدول ٧ أخطاء صرفية في اختيار البنى القياسية

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	ومن أجل ذلك لم يؤلف كتابا عديدة في النحو	هي (عِدَّة) قُلَّتْ أو كَثُرَتْ، أما (العديدة) فهي الحَصَّة من ميراث ونحوه.
٢	مختصرات لمطولات أمهات الكتب النحوية	هي (أُمَات)، إذ تحيل على غير العاقل، ولو أحالت على العاقل فالجمع (أُمّهات).
٣	والواقع أنه نتيجة لعدة عوامل تساهم	هي (تُسهم)، لأن المساهمة هي المقارعة (الاقتراع)، والإسهام من السُّهْمَة، أي النصيب والقراءة.
٤	العامل الرئيسي الذي يسهم في وقوع الأخطاء الكتابية	هي (الرئيس)، لأن النسبة تلحق الجامد لإحالاته وصفاً، أما (الرئيس) فوصفٌ مشتقٌّ.

يتبع

٥	وذلك لأن موثوقية وصلاحيته النص العربي قد ثبت	هما (وثيقة) و(صلاح)، لأنهما مصدران، فيُستغنى بهما عن المصدر الصناعي (موثوقية، صلاحية).
٦	بدأت أولى التبادلات الصينية العربية	هي (أول)، لأن المضاف إليه مذكر، وإن جُمع جمع مؤنث سالمًا.

الأخطاء النحوية

المعيار الإجرائي للخطأ النحوي في هذا البحث، أنه "كلُّ خطأ محلُّه قواعد البناء والإعراب"، وهذا يشمل الموضوعات: أحكام الإعراب الفرعي، أحكام الإضافة، أحكام التوابع، أحكام النواسخ، استعمال حروف المعاني.

وقد سلف أن الأخطاء النحوية - وفق النتائج الواردة في الجدول (٣) - اتخذت موقعاً وسطاً من حيث عددها ونسبتها إلى سائر الأخطاء المستخرجة من عينة البحث، ونكاد نجزم في تفسير هذه الأخطاء النحوية أن مصدرها داخلي صرف؛ إذ نتجت عن الخلل الذي وقع فيه الباحث حين تعلّم القواعد النحوية في سياقاتها وتطبيقاتها وقيودها، وقد تبيّن لنا هذا حين الحديث عن الأخطاء الصرفية في أحكام التثنية والجمع، فهي مرتبطة بأحكام الإعراب الفرعي. ومن أمثلة الأخطاء في أحكام الإعراب الفرعي ما يأتي:

الجدول ٨ أخطاء نحوية في أحكام الإعراب الفرعي

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	وذهب العكبري مع أبو الفتح فقال إنهما بدلان من الملكين	تلزم الإضافة بعد الظرف (مع أبي)
٢	ثم درسوا أجزاء الجملة والعلاقة بينها، ليصلون إلى بحث الدلالة	مضارع منصوب بعد لام التعليل، وعلامته حذف النون (ليصلوا)
٣	تنقسم الكلمات المشتركة إلى أربع نواحي	تُحذف ياء المنقوص النكرة المجرور (نواحي)
٤	تحليل الأخطاء... يساعد معلمو اللغة وكذلك مصممو مناهج الدراسية	هما مفعولان منصوبان علامتهما الياء (معلمي، مصممي)
٥	بالرجاء أن يكون خريج معيهم ذو مهارة اللغة العربية	خبر (يكون) منصوب علامته الألف (ذا)
٦	لا زالوا قادرين على استعمال لغته الخاصة في تلخيص الموضوع	خبر (لا زال) منصوب علامته الياء (قادرين)

أما أحكام الإضافة والتوابع والنواسخ واستعمال حروف المعاني، فيُمكن جمعها في موضوع جامع هو أحكام الأعمال؛ إعمال العامل في المعلوم، وفكرة العامل - كما هو معلوم - من الأفكار التي واجهت كثيرًا من الانتقاد، حتى قيل إنها منشأ صعوبة دراسة النحو والتمكن فيه لكل دارسيه، وكُم محاولة لتيسير النحو كان منطلقها النظر في فكرة العامل، ونقدتها، بل رفضها أحيانًا (Ibn Maḍā', 1979; Dyf, 1982; Muṣṭafa, 2014).

الجدول ٩ أخطاء نحوية في أحكام الإضافة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	وقد اتبع ابن خالويه منهج أو دراسة ابن مجاهد	عطف على المضاف قبل إيراد المضاف إليه (منهج ابن مجاهد أو دراسته)، وأولى من الصواب أن يُقال (طريقة ابن مجاهد)
٢	لا يتوقف في دراسته تراكيب وأنماط الجمل عند العلاقات الشكلية	كما السابق، وهو (تراكيب الجمل وأنماطها)
٣	يهدف البحث إلى بيان عن المشترك اللفظي	فُصل بين المتضايقين بالجار (عن) من غير داعٍ، واللازم حذفه
٤	وتوفير للمتعلمين فرصة لتصحيح أخطاءهم في تعلم اللغة	فُصل بين المتضايقين بالجار والمجرور (للمتعلمين)، واللازم تأخيرهما (وتوفير فرصة للمتتعلمين).
٥	يمكن اعتبار في القرن العشرين بداية دراسة الانقراضية	فُصل بين المتضايقين بالجار (في) من غير داعٍ، واللازم حذفه
٦	في ثمانينات وتسعينات القرن المنصرم	عطف على المضاف قبل إيراد المضاف إليه، وتلزم النسبة (في ثمانينيات القرن المنصرم وتسعينياته)

الجدول ١٠ أخطاء نحوية في أحكام التوابع

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	لأن له توجيه جديد في العربية	يشيع خطأ رفع اسم (أن) لو تقدّم عليه خبره شبه جملة، والأصل نصبه، وعلامته الفتحة (توجيهًا)، وكذلك تكون صفته (جديدًا)
٢	أما القراءة مهارة فنشاط فكرية	التذكير مما تتبع فيه الصفة الموصوف (فكري)
٣	لاحظت الباحثة في المعجم عربي-ملايوي بورود	التعريف مما تتبع فيه الصفة الموصوف (العربي الملايوي)
٤	بتعيين الأخطاء الموجودة في رسائلهم	تُحذف الصفة التي هي كَوْنٌ عامٌّ
٥	هناك كلمتان المزيدتان	التنكير مما تتبع فيه الصفة الموصوف (مزيدتان)
٦	المنهج قريبة المدى... المنهج بعيدة المدى	التذكير مما تتبع فيه الصفة الموصوف (قريب، بعيد)

الجدول ١١ أخطاء نحوية في أحكام النواسخ

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"ظهر لنا أن مسندًا إليه لا يكون إلا اسما"	هو تعريف اسم (أن) لا تنكيره (المسند).
٢	"وما زال المصنفين يزيدون في أقسامه"	اسم (ما زال) مرفوع علامته الواو (المصنفون).
٣	"أن المشترك اللفظي موجود في اللغة والقرآن"	يُحذف الخبر الذي هو كَوْنٌ عامٌّ.
٤	"قال أنّ ما زال معظم المعلمين غير مفهوم عن المحتويات"	هي الركة لإدخال الناسخ واختلاط اسميهما وخبريهما، والصواب من وجوه، أجودها: إن معظم المعلمين لا يعون المحتويات.
٥	"التي كانت موجودة في ذلك الوقت"	يُحذف الخبر الذي هو كَوْنٌ عامٌّ.
٦	"أهمية الأهداف تتبع من كونها تمثل أحد المقومات"	أولى من الكون التأكيد (من أنها).

الجدول ١٢ أخطاء نحوية في استعمال حروف المعاني

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"وخبرها محذوف وهو إما (ولهم جنات) أو (ولكم جنات)"	يُحذف حرف الشرط والتفصيل (إما)، أو يُعطف عليه بتكريره مع الواو (وإما).
٢	"التي تحوز على رضا أهل اللغة وعلمائها"	يتعدّى الفعل (تحوز) بنفسه، من غير ما جارٍ.

يتبع

٣	"وأما الباحثة تهتم بالترجمة في بحثها"	تلتزم الفاء في جواب (أما).
٤	"فينبغي على المعلم أن يكون ماهرا في تحليل الأخطاء"	يتعدى الفعل (ينبغي) باللام.
٥	"سواء بشكل مباشر أو غير مباشر"	يكون (أم) للعطف حين التسوية.
٦	"بل وأيضاً مدرسون أكفاء"	لا يصح اجتماع حرفي عطف.

الجدول ١٣ أخطاء نحوية في أحكام الأعمال

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"إن كانت لها عدة توجهات فنختار التوجيه الذي له الصدارة"	لا بُدَّ من فاصل يفصل بين الفاء الرابطة وجواب الشرط (فسنختار).
٢	"في أن غالبيتهم يرغبوا في تعلم اللسانيات"	المضارع مرفوع علامته ثبوت النون (يرغبون).
٣	"وأما الباحثة فتختار اللغة الملايوية واستخدمت منهج الوصفي والتحليلي"	عطف الفعلين مختلفين في الزمن، فيوجدان؛ (تختار، تستخدم) أو (اختارت، استخدمت).
٤	"أنهما قال أسباب وقوع الأخطاء الكتابية"	تلتزم تثنية الفعل (قالا)، وتتمام الصواب إضافة الناسخ (إن) بعده.
٥	"أو ما يشار إليه كلالر باسم مستوى القراءة"	الفعل مبني للفاعل لا المفعول (يشير)، أو يُحذف الفاعل (كلار).
٦	"خرجت هذه الجامعات عدد كبير من الأكفاء"	هو مفعول به منصوب وصفته (عدداً كبيراً)، وأفصح منه (كثيراً).

الأخطاء الدلالية

المعيار الإجرائي للخطأ الدلالي في هذا البحث، أنه "كلُّ خطأ محلُّه اختيار الكلمة ودقة الجملة"، وهذا يشمل الموضوعات الآتية: تأثير اللغة الأجنبية، اختيار الكلمة، غموض المعنى وركبة الجملة، التكرار والحشو، نتاج الترجمة.

والأخطاء الدلالية كما الأخطاء النحوية - وفق النتائج الواردة في الجدول (٣) - اتخذت موقعاً وسطاً من حيث عددها ونسبتها إلى سائر الأخطاء المستخرجة من عينة البحث، ولكن في حين كان مصدر الأخطاء النحوية داخلياً صرفاً كما تبين، فإنه يغلب أن يكون للأخطاء الدلالية مصدر خارجي؛ إذ تنتج عن الخلل الذي يقع فيه الباحث بتأثير من لغة أخرى أجنبية، فيُطبق قواعد اللغة الأجنبية في اللغة العربية، ومن أمثلة أخطاء تأثير اللغة الأجنبية الجدول ١٤. وهناك أخطاء دلالية تُقارب الأخطاء الصرفية في أنها ذات مصدر داخلي، فأخطاء تأثير اللغة الأجنبية المتقدمة تُقارب أحكام التذكير والتأنيث والعدد، وأخطاء اختيار الكلمة ونتاج الترجمة تُقارب أخطاء اختيار البنى القياسية. فمن أمثلة الأخطاء في اختيار الكلمة الجدول ١٥. ومن أمثلة أخطاء نتاج الترجمة الجدول ١٧.

الجدول ١٤ أخطاء دلالية من تأثير اللغة الأجنبية

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	ليجد للقراءات الوجه النحوي يظهر منها أن لها مقدرة واضحة	وجهًا نحويًا يظهر منه
٢	من حيث إن الترجمة كواحد من جزئي تخصصهم	هي (as) الإنكليزية، ولا يستقيم أن يرادفها التشبيه في العربية، فيُقال: "واحد من جزئي"، أو "أحد جزئي"
٣	بينما الدراسة الرابعة عن الكلمات المشتركة	هي (while) الإنكليزية، ومرادفها العربي (في حين). يتبع

٤	وهذا العامل الرئيسي عن وجود الأخطاء والصعوبات	هي (about) الإنكليزية، ومرادفها العربي (اللام).
٥	لا يوجد دليل توثيق يشير إلى أن اللغة العربية هي أقدم لغة	هي (there is no) الإنكليزية، ولا كون عامًّا مُظهِرًا في العربية.
٦	إتقان اللغة العربية في المجتمع في ذلك الوقت	هي (at that time) الإنكليزية، ومرادفها في العربية (آنذاك، حينئذ).

الجدول ١٥ أخطاء دلالية في اختيار الكلمة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	تناول القراءات الشاذة	هي (عالج)، أما تناول فهو الأخذ والعطاء (التعاطي)، ولا يكون إلا في المحسوسات.
٢	قام الباحث بتوزيع الاستبانة على الطلاب تم توزيع الاستبانة	(القمقمة) و(التمتمة) من الأساليب الدخيلة، والأصل الاستغناء بفعل المصدر، فيقال: "وزَّعَ الباحث الاستبانة، ووَزَّعت الاستبانة".
٣	بل يهتم الباحث	هي (يعنى) من العناية، أما (يهتم) فمن الهيم.
٤	يعتبر المواطنون الرقميون أكثر ارتياحًا للتكنولوجيا الرقمية	هي (يُعدُّ) في هذا المقام، أما (يعتبر) فمن الاعتبار، وهو الاستدلال بالشيء على الشيء.
٥	أبدعه مستخدم اللغة في فترات مختلفة	هي (عصور، أزمنة)، أما الفترة فلا تكون للزمن إلا بين الأنبياء، كالفترة بين محمد صلى الله عليه وسلم، وعيسى عليه السلام.
٦	لقد بذلوا هؤلاء الطلاب جهودا كبيرة	تشير (لقد) إلى قسم محذوف، والقسم لا يستقيم في البحث العلمي، والصواب حذفها كلها أو حذف اللام منها فقط، فتصير (قد)

الجدول ١٦ أخطاء دلالية في اختيار الكلمة المعربة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	-	-
٢	"بمعلومات عن علم السوسولوجيا و الأنثروبولوجيا "	هما (الاجتماع، الإناسة).
٣	"فقد سماه اللغويون البوليزيمي polysemy"	هي (المشترك اللفظي)، ومن دونها (تعدد المعاني).
٤	"لو كانوا في بلد آخر باستخدام الإنترنت "	هي (الشابكة).
٥	"على سبيل المثال من خلال أكواد معينة"	هي (رموز).
٦	"في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية و التكنولوجيا "	هي (التقنية).

الجدول ١٧ دلالية من نتائج الترجمة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"لم تجد الباحثة أمثلة حول زيادة المسند في الجملة الاسمية"	حذف (حول) أو استبدال اللام الجارِّ بها.
٢	"واطلعوا على خصائص اللسانيات بشكل عام "	هي (عامّة) أو (بعمامة).
٣	"هذا البحث حلل الترجمة الإنكليزية من قبل عبد الله يوسف علي"	"هذا البحث حلَّل الترجمة الإنكليزية التي قدَّمها عبد الله يوسف علي".
٤	"الذين تمَّ اختيارهم كحدود البشرية في هذا البحث"	"الذين اختيروا حدودًا بشرية في هذا البحث".
٥	"ترجمة المصنفات العربية في العلوم والإسلام إلى الهندونيسية و/أو العكس "	حسبنا الواو حرف عطف.
٦	" لعبوا دورا كبيرا في انتشار الثقافة العربية الإسلامية"	" كانت لكم مكانة بارزة في انتشار الثقافة العربية الإسلامية".

وأخطاء غموض المعنى وركبة الجملة كذلك أخطاء دلالية تُقارب الأخطاء النحوية ذات المصدر الداخلي الجدول ١٨. وأخطاء التكرار والحشو يمكن أن يُقال فيها إن ذات مصدر مشترك؛ داخلي خارجي في آن معاً، أما أنها أخطاء داخلية فمرده إلى ضعف تمكُّن الطالب من الفصاحة العربية، وإخلاله بالمبدأ العام القائل: "خير الكلام ما قلَّ ودلَّ"، وأما أنها أخطاء خارجية فلأننا نلمس منها ما يكون انعكاساً لتأثير اللغة الأجنبية الجدول ١٩.

الجدول ١٨ أخطاء دلالية من غموض المعنى وركبة الجملة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"والحذف يتم باقتراض أبعاد النص غير موجودة فيه"	"والحذف يكون بافتراض أبعاد (كلمات ومعان، علاقات) ليست مذكورة في النص".
٢	"ولا بُدَّ في ضوء هذا محور التحديات الإشارة"	"ولا بُدَّ في ضوء محور التحديات من الإشارة".
٣	"تؤدي إلى الغموض لدى الدارسين والمترجمين للقرآن الكريم الماليزيين"	"توصل إلى الغموض لدى دارسي القرآن الكريم ومترجميه الماليزيين".
٤	"أضف إنستغرام وظائفه التي يسمح مستخدمه بمشاركة"	"أضف إنستغرام وظائفه التي تسمح لمستخدمه بمشاركة".
٥	"فحص الانقراطية كتاب مفتاح البلاغة في ترتيب السجيل الماليزي العالي"	"فحص الانقراطية في كتاب (مفتاح البلاغة) لطلبة الشهادة الدينية الماليزية العليا".
٦	"يوضح المنهج من قل مسؤولين أو مختصين في المواد الدراسية"	"يوضح المنهج مسؤولون أو متخصصون في المواد الدراسية".

الجدول ١٩ أخطاء دلالية من التكرار والحشو

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	منها المطبوع ومنها ما هو مخطوط غير مطبوع	"منها المطبوع ومنها المخطوط".
٢	تتوفر مراجع وكتب للسانيات العربية	"تتوفر مراجع في اللسانيات العربية".
٣	في آية واحدة قد توجد كلمة واحدة أو كلمتين أو أكثر من كلمتين	"في آية واحدة قد تكون كلمة أو أكثر".
٤	لا شك ولا ريب أن كل متعلم يخطئ في تعلم اللغة العربية	"لا شك في أن كل متعلم يخطئ في تعلم اللغة العربية".
٥	يعتمد على معرفة الخبراء في مجالات القراءة وتعليم القراءة	"يعتمد معرفة الخبراء في مجالات القراءة وتعليمها".
٦	قبل القرن العشرين وبعد القرن العشرين	"قبل القرن العشرين وبعده".

الأخطاء الإملائية

المعيار الإجرائي للخطأ الإملائي في هذا البحث، أنه "كلُّ خطأ محلُّه الرسم وعلامات الترقيم"، وهذا يشمل الموضوعات الآتية: أحكام الهمزة، أحكام الألف، أحكام التاء، علامات الترقيم، أخطاء طباعية.

ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول (٣) بأن الأخطاء الإملائية هي الأكثر حضوراً في الكتابة العربية بعامة، والكتابة البحثية بخاصة، وموضوعاتها هي المذكورة أعلاه، ولا يخفى أنها موضوعات قليلة إذا ما قيسست بالموضوعات النحوية أو الدلالية، بل لو قيسست عدداً بالموضوعات الصرفية لكانت الأخيرة أكثر منها، ولكن المشهور بين كثير من الكتبة بالعربية تقاعسهم عن العناية بقواعد الإملاء مع أنها يسيرة محدودة، فالخلط بين همزتي الوصل والقطع شائع جداً، وكذا الخطأ في كتابة الألف وما يتعلق بها، من مثل تنوين النصب، وأقل منهما الخلط بين التاءين المبسوطة والمربوطة، وهذا الأخير لم نعثر على أمثلته في عينة البحث. ومن أمثلة الأخطاء في أحكام الهمزة الجدول ٢٠ و الجدول ٢١ أخطاء إملائية في أحكام الألف.

الجدول ٢٠ أخطاء إملائية في أحكام الهمزة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"أي بدأوا يوجهونها ويطبقونها"	(بدؤوا)
٢	"تختلف في المادة المدروسة في أثناءها "	(أثناءها)
٣	"قالا أن أنواع المشترك اللفظي أربعة"	(إن)
٤	"إذا كانت المادة التي يقرأونها ذات أهمية"	(يقرؤونها)
٥	"ولكن آثار مريون عديدون نقداً حاداً"	(أثار)
٦	"من المدن الصينية التي بها مواني تجارية"	(موانئ)

الجدول ٢١ أخطاء إملائية في أحكام الألف

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"وكذا لك في توجيه الآيات القرآنية"	(كذلك)
٢	"المدخل المقصود هاهنا مدخل عام"	(ههنا)
٣	"والتي تعني بشرح المعاني المختلفة لألفاظ القرآن في سياقاتها المتعددة"	(تعني)
٤	-	-
٥	" إذن كان الموضوع لا يثير اهتمام الطلاب فسوف ينخفض حماسهم"	(إذا)
٦	"وتلها بعثات عديدة لم تنقطع لمئات سنين"	(لمئات)

أما الطامة الكبرى فعلامات الترقيم، فإننا نزعم أن جلّ الكتبة لا يعرفون قواعدها واستعمالاتها والفروق بينها، وإن الأخطاء في علامات الترقيم والأخطاء الطباعية هي العامل الرئيس في ارتفاع نسبة الأخطاء الإملائية على ما عداها من الأخطاء الكتابية بعامة التي يؤاخذ بها الكاتب - وبخاصة إن كان من المتخصصين في اللغة العربية وعلومها - ويلزمه تداركه بمزيد قراءة وتعلّم وإطلاع، اللهم إلا الأخطاء الطباعية، فإنها سهوٌ، وجلّ من لا يسهو. ومن أمثلة الأخطاء في علامات الترقيم الجدول ٢٢، ومن أمثلة الأخطاء الطباعية الجدول ٢٣.

الجدول ٢٢ أخطاء إملائية في علامات الترقيم

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"يعتبر من كبار أهل اللغة والعربية ومن مشاهير النحاة. لم يعرف تاريخ ولادته على وجه التحديد، -دخل بغداد لطلب العلم سنة أربع عشرة وثلاث مئة والتحق فيها بكبار العلماء وأدرك العلم منهم. ثم انتقل إلى الشام واستوطن حلب وعاش بلهنية حتى موته."	"من كبار أهل العربية وأعلام النحاة، لم يُعرف تاريخ ولادته، ولكنه دخل بغداد لطلب العلم سنة أربع عشرة وثلاث مئة، والتحق فيها بكبار العلماء، وتعلم منهم، ثم انتقل إلى الشام، واستوطن حلب، وعاش في بلهنية حتى موته."
٢	"لكن هذا الاتفاق يُثير سؤال هو ما داموا يميزون بين مفهوم اللسانيات وعلوم العربية التقليدية، ويتيسر فهم مستويات التحليل اللغوي وتطبيقاتها، لماذا لا يقبلون توظيف اللسانيات في الدراسة اللغة العربية!"	"ولكن هذا الاتفاق يُثير السؤال: لم لا يقبلون توظيف اللسانيات في دراسة العربية ما داموا يميزون بين مفهوم اللسانيات وعلوم العربية التقليدية، ويتيسر لهم فهم مستويات التحليل اللغوي وتطبيقاتها؟"
٣	"فيقول: وإن في اشتمال العربية على قدر لا يستهان به من الألفاظ التي تنوع استعمالها بتنوع السياق لدليلاً على سعتها في التعبير عن طريق الاشتراك كسعتها فيه عن طريق الترادف."	"فيقول: وإن في اشتمال العربية على قدر لا يستهان به من الألفاظ - التي تنوع استعمالها بتنوع السياق - لدليل على سعتها في التعبير عن طريق الاشتراك، كسعتها فيه عن طريق الترادف."
٤	"وبعد ذلك، شرح الباحث لهم عن أهداف إجراء البحث وحدود الزمانية المحددة لكتابة التعليقات. ثم، وضع الباحث موضوعاً واحداً لكل أسبوع، فيجب على كل الطالب في تلك المجموعة أن يطرح أفكاره ويعلق آرائه بطريقة الكتابة باستخدام اللغة العربية الفصحى، فدار هذه العملية لمدة أسبوعين"	"وبعد ذلك شرح الباحث لهم أهداف البحث، وبَيَّن الحدود الزمانية لكتابة التعليقات، ثم حدّد موضوعاً لكل أسبوع، وفي أثناء مناقشته ينبغي لكل طالب في المجموعة أن يعرض أفكاره في طريقة الكتابة بالعربية الفصحى، ومدار هذه العملية على أسبوعين."
٥	"الذي يتم اختياره. بينما وجد هوهزاوا (١٩٩٨) أيضاً، في دراسته حول انطباع المعرفة الفضفاضة حول الفهم السمعي، أن الطلاب اليابانيين"	"الذي يُختبر، في حين اكتشف هوهزاوا (١٩٩٨) - في دراسته انطباع المعرفة الفضفاضة عن الفهم السمعي - أن الطلاب اليابانيين."
٦	"فالمواد الدراسية لا تدرس لذاتها، إنما تدرس من خلال ارتباطها بالأنشطة المعملية. فالطلاب يقومون بالنشاط بجمع المعلومات من مصادر متنوعة. ويقومون بملاحظة الظواهر أو متابعة الأحداث أو تجربة بعض الأفكار وتطبيق بعض المواقف. ومن خلال هذه الأنشطة يتعلمون كثيراً من المعلومات المرتبطة بالمواد الدراسية."	"فالمواد الدراسية لا تُدرس لذاتها، وإنما تُدرس عبر ارتباطها بالأنشطة المعملية، فالطلاب يجمعون المعلومات من مصادر متنوعة، ويقومون بأنشطة لملاحظة الظواهر، أو متابعة الأحداث، أو تجربة بعض الأفكار، وتطبيق بعض المواقف، وهذه الأنشطة يتعلمون كثيراً من المعلومات المرتبطة بالمواد الدراسية."

الجدول ٢٣ أخطاء إملائية في أثناء الطباعة

الرسالة	الخطأ	بيانه
١	"من الدين قرأوها بالنصب، نافع، ابن عامر... إلخ"	من الذين قرأوها بالنصب نافع، وابن عامر... إلخ
٢	التطور والتغير في المستويات الصرّي والصرفي والنحوي	التطور والتغير في المستويات؛ الصوتي، والصرفي، والنحوي
٣	"بيان امتناع إرادة الحقيقة وصحة ذلك"	بيان امتناع إرادة الحقيقة وصحة ذلك
٤	"وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته"	وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته
٥	"قراءة الكتب العلمية العلمية باللغة العربية"	قراءة الكتب العلمية باللغة العربية

يتبع

خاتمة

حاول هذا البحث تحليل الأخطاء الكتابية في رسائل الماجستير لدارسي العربية الناطقين بغيرها، وتحديدًا طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ويمكن تلخيص ما توصّل إليه البحث فيما يأتي:

١. الصواب قرين حُسن تمثّل ما يكون فيه الصواب من فكرٍ أو قولٍ أو فعلٍ، وبالعكس؛ الخطأ قرين سوء تمثّل ما يكون فيه الخطأ مما سبق.
٢. اللغة - ما دامت وعاء للفكر - هي المجال الأمثل لتطبيق معيار الصواب والخطأ، فإن كلّ ما يُنتج في هذا المجال - صواتة كان أم كتابة - يحكمه ذلك المعيار، وتستوي في ذلك اللغات كلّها من غير ما فرّق أو تميّز.
٣. كثير من الأخطاء اللغوية تؤدي إليها استنتاجات خاطئة يتوصّل إليها متعلمو اللغة، وهناك مذهبان في تعليل ارتكابهم تلك الأخطاء؛ أحدهما أن لو كانت طريقة التدريس مناسبة لما ارتكبت الأخطاء، والمذهب الآخر أننا نعيش في عالم غير كامل، وأن تصويب الأخطاء حقيقة لا يستغني عنها اللساني التطبيقي مهما كانت طريقة التدريس المتبعة.
٤. الخطأ اللغوي بعامة هو الانحراف عن نظام اللغة، وإذ ينسلك النظام اللغوي في المستويات اللغوية (الصوتي، فالصرفي، فالمعجمي، فالنحوي، فالدلالي)؛ فإن كلّ انحراف يقع في مستوى من هذه المستويات، خطأً لغوي يلزم تصويبه، ومن ثم كانت الأخطاء اللغوية صوتية، وصرفية، ومعجمية، ونحوية، ودلالية.
٥. ترتدّ الأخطاء اللغوية من حيث مصدرها إلى مصدرين؛ أحدهما داخلي في اللغة نفسها، والآخر خارجي من غيرها من اللغات، أما الأخطاء اللغوية الداخلية فتتمثل الخلل الذي وقع فيه الباحث حين تعلّم قواعد اللغة صرفًا ونحوًا وإملاءً ودلالةً، كأن يجهل سياقاتها وتطبيقاتها وقبورها، وأما الأخطاء اللغوية الخارجية فتتمثل الخلل الذي وقع فيه الباحث بتأثير من لغةٍ أخرى أجنبية، فيُطبق قواعد اللغة الأجنبية في اللغة التي يكتب بها بحثه.
٦. الخطأ الصرفي كلّ خطأ محلّه البنى التصريفية للكلمات، ويشمل أحكام التذكير والتأنيث، وأحكام التثنية، وأحكام الجمع، وأحكام العدد، واختيار البنى القياسية.
٧. الخطأ النحوي كلّ خطأ محلّه قواعد البناء والإعراب، ويشمل أحكام الإعراب الفرعي، وأحكام الإضافة، وأحكام التوابع، وأحكام النواسخ، واستعمال حروف المعاني.

٨. الخطأ الدلالي كلُّ خطأ محلُّه اختيار الكلمة ودقة الجملة، ويشمل تأثير اللغة الأجنبية، واختيار الكلمة، وغموض المعنى وركبة الجملة، والتكرار والحشو، ونتاج الترجمة.
٩. الخطأ الإملائي كلُّ خطأ محلُّه الرسم وعلامات الترقيم، ويشمل أحكام الهمزة، وأحكام الألف، وأحكام التاء، وعلامات الترقيم، وأخطاء طباعية.
١٠. قد تتقاطع الأخطاء في أنواعها، ويؤدي الوقوع في بعضها إلى الوقوع في غيرها، من مثل خطأ صرفي في أحكام التثنية، يؤدي إلى خطأ نحوي في أحكام الإعراب الفرعي، وكذلك خطأ نحوي في أحكام النواسخ، يؤدي إلى خطأ دلالي هو غموض المعنى، وهلمَّ جرًّا.

ACKNOWLEDGMENT

This article is part of the Hassan Langgulung Education Research Grant (HLRGS 2022), Project ID: HRG23-011-0011, entitled: "Academic Arabic Writing Problems Faced by Postgraduate Students at the International Islamic University Malaysia: An Investigation Research". The authors would like to express their sincere gratitude to the Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO) and the International Islamic University Malaysia (IIUM) for supporting and enhancing research. Special thanks are extended to the IIUM's Kulliyyah of Education, for funding this project.

قائمة المراجع

- Al-'Uṣymī, Khālīd. (1995). *Al-Qarārāt al-Nahwiyyah wal-Ṣarfiyyah li-Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah bil-Qāhirah*. Beirut: Dār Ibn Ḥazm.
- Al-Farāhidī. (2003). *Kitāb al-'yn*. Abdulḥamīd Hindāwī (ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'lmiyyah, 1st Ed.
- Al-Lughah al-'Arabiyyah. *Wikipedia*, Accessed April 20, 2025.
- Al-Manbijī. (1983). *Al-Qaṣīdah al-Yatīmah*. Ṣalāḥuddīn al-Munajjid (ed.). Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd, 3rd Ed.
- Al-Rājihī, Abduh. (1995). *Ilm al-Lughah al-Taṭbīqī wa-Ta'lim al-'Arabiyyah*. Alexandria: Dār al-Ma'rifah al-Jamī'iyah.
- Al-Sulamī, Fawwāz Ṣāliḥ. (2023). "Lughah al-Khiṭāb al-'Akadīmī fil-Rasā'il al-'Ilmiyyah wa 'Alāqatihā bi-Istrāṭijīyyāt al-Qirā'ah al-Baḥṭhiyyah al-Latī Yumārisuhā Ṭullāb al-Dirāsāt al-'Ulya fī Qism al-Manāhij wa Ṭuruq al-Tadrīs." *Al-Majallah al-'Ilmiyyah li-Kulliyyah al-Tarbiyah fī Jāmi'ah Asyūṭ*, 39(8), pp. 46-89.
- Corder, S. P. (1967). "The significance of learners' errors". *International Review of Applied Linguistics*. 5(1-4), pp. 160-170.
- Ḍyf, Shawqī. (1982). *Tajdīd al-Nahw*. Cairo: Dār al-Ma'ārif.
- Ellis, R. (1994). *The Study of Second Language Acquisition*. Oxford: Oxford University Press.
- Fīfī, Abdullah. (2017). "Taḥlīl al-Akḥṭā' fil-Mudawwanāt al-Lughawīyyah lil-Muta'allimīn: Al-Mudawwanah al-Lughawīyyah li-Muta'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah 'Unmūthajan". *Journal of Ummul-Qura University*. No. 18, pp. 197-220.
- H. Osman, Rahmah Ahmad, Hamawiya, Adham Muhammad Ali, & Nadhira Bouaira. (2022). "Tajribah al-Jāmi'ah al-'Islāmiyyah al-'Ālamiyyah bi-Mālīzyā fī Ta'lim

- al-‘Arabiyyah lil-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā min-Khilāl al-Ta‘līm al-Shabakī: Dirāsah Maydāniyyah Waṣfiyyah.” *Majallah ‘Anṣāq lil-Funūn wal-‘Ādāb wal-‘Ulūm al-‘Insāniyyah* 3(2), pp. 277-297.
- Harmer, J. (2007). *The Practice of English Language Teaching*. Harlow: Longman.
- Ibn al-Anbārī. (1998). *Nuzhah al-Alibbā’ fi Ṭabaqāt al-‘Udabā’*. Muḥammad, Abul-Faḍl Ibrāhīm (Ed.). Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī.
- Ibn Maḍā’. (1979). *Al-Rad ala al-Nuhāh*. Muḥammad Ibrāhīm al-Bannā (ed.). Cairo: Dār al-‘Iṭisām, 1st Ed.
- IIUM. (2021). *Sejahtera Academic Framework: Humanising Education for Raḥmatan lil-‘Ālamīn post-COVID-19 Disruption*. Selangor.
- Ismail, Balīgh Ḥamdī. (2022). *Al-Kitābah al-‘Akādimiyyah: Dalīl Tanmiyah Mahārāt al-Kitābah al-‘Iqnā’iyyah al-Ḥijājiyyah*. Al-Jīzah: Wākalah al-Ṣaḥāfah al-‘Arabiyyah Nāshirūn.
- Monazam, Hadi Nazari, Mirzaei, Faramarz, & Zade, Taher Mahmood. (2022). “Taḥlīl al-‘Akhtā’ al-Lughawiyyah wal-Kitābiyyah ladā Mu‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah bil-Jāmi‘āt al-‘Irāniyyah: Rasā’il Khāṣṣah bi-Far’ Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah bi-Jāmi‘ah Tarbiyat Mudarris Namūdhajan.” *Majallah Buḥūth fil-Lughah al-‘Arabiyyah fi Jāmi‘ah Aṣfahān*, 13(25), pp. 75-94.
- Muḥammad, Ibrāhīm Farīj. (2023). “Barnāmaj Muqtarah Qā’im ‘ala-Ta‘allum al-Mawqifi li-Tanmiyah Mahārāt al-Khiṭāb al-‘Akādimī al-Manṭūq bil-Lughah al-‘Arabiyyah wa Atharuh ‘alā Mustawā al-Ṭumūḥ al-‘Akādimī li-Ṭullāb al-Dirāsāt al-‘Ulya bi-Kulliyyah al-Tarbiyah.” *Majallah Jāmi‘ah al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawiyyah wal-Nafsiyyah*, 17(1), pp. 44-106.
- Muṣṭafa, Ibrāhīm. (2014). *‘Ihya’ al-Naḥw*. Cairo: Hindawi Foundation.
- Nunan, D. (1991). *Language Teaching Methodology*. London: Prentice Hall.
- Nurhidayah. (2017). *Taḥlīl al-Akhtā’ al-Naḥwiyyah wa Muḥāwalah Ḥulūlihā fi Kitābah al-Buḥūth al-‘ilmiyyah ladā Ṭullab Qism Āsyā al-Gharbiyyah, Kulliyyah al-Ādāb, bi-Jāmi‘ah al-Muslimīn al-Indūnisiyyah bi-Makāsar*. Master’s Thesis, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia.
- Owens, J. (2013). “A House of Sound Structure, of Marvelous Form and Proportion: An Introduction”, in Owens, J. (ed.) *The Oxford Handbook of Arabic Linguistics*. Oxford: Oxford University Press.
- Ṣabrī, Māhir Ismail, & Sulṭān Ṣafā’ Abdul-‘Azīz. (2023). “Dalīl al-‘Akhtā’ al-Manhajiyyah wal-Lughawiyyah fil-Buḥūth al-‘Ilmiyyah al-Manshūrah.” *Majallah ‘Ibdā’āt Tarbawiyyah*, No. 24, pp. 163-210.
- Schneider E. W. (2011). *English Around the World: An Introduction*. New York: Cambridge University Press.
- Ṣīnī, Maḥmūd Ismail & al-‘Amīn, Ishāq Muḥammad. (1982) *Al-Taḳābul al-Lughawī wa Taḥlīl al-‘Akhtā’*. Riyadh: King Saud University.
- Sulṭān, Ṣafā’ Abdul-‘azīz. (2017). “Barnāmaj Tadrībī Muqtarah li-‘Ilāj al-‘Akhtā’ al-Manhajiyyah wal-Lughawiyyah al-Shā’i‘ah fi Taqārīr Buḥūth al-Tarbiyah al-‘Ilmiyyah al-Manshūrah fil-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah.” *Majallah ‘Ibdā’āt Tarbawiyyah*, No. 1, pp. 70-96.
- Sulymān, Maḥmūd Jalāl al-Dīn. (2023). *Al-Kitābah al-‘Akādimiyyah: Dawābiṭ al-‘Adā’ wa ‘Ijra’āt al-Taḥsīn wa Ma‘āyīr al-Jawdah*. Al-Jīzah: Wakalah al-Ṣaḥāfah al-‘Arabiyyah Nāshirūn.